

الخصائص

ومن الأصليين الثلاثيِّ والرباعيِّ المتداخلين قولهم : قاع قرق وقَرِّق وقَرِّقُ وقَرِّقُوس
وقولهم : سلس وسَلَسَلْ وقَلِّقْ وقَلِّقَل . وذهب أبو إسحاق في نحو قلقل وصلَّصل
وجَرِّجَر وقَرِّقَرِّق إلى أنه فعْفَل وأن الكلمة لذلك ثلاثيَّة حتى كأن أبا إسحاق لم
يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزَعْدٍ وزَعْدَبٍ وسَبَطٍ ن وسَبَطِر ودَمَث
ودَمَثَر وإلى قول العجَّاج .
(ركبْتُ أخشاه إذا ما أحبجا ...) .

هذا مع قولهم وتَرَّجَرَّ للقوى الممتلئ . نعم وذهب إلى مذهب شاذٍّ غريب في أصلٍ
منقادٍ عجيبٍ ألا ترى إلى كثرته في نحو زَلَزٍ وزَلَزٍ ومن أمثالهم (تَوَقَّرى يازلزله
(فهذا قريب من قولهم : قد تزلزلت أقدامهم إذا قلقت فلم تثبت . ومنه قلق وقلقل وهُؤُوه
وغوغاء وغوغاءُ لأنه مصروفا رباعيٌّ وغيرَ مصروف ثلاثيٌّ . ومنه رجل أدرَد وقالوا : عضَّ
على دُرْدُرِهِ ودُرْدورِهِ . ومنه صلَّ وصلل . وعجَّ عجعج . ومنه عين ثَرَّرة وثرثارة
وقالوا : تكمكم من الكُمَّة وحثثت وحثَّثت ورقرت ورقَّرت قال الله تعالى